1085

رسالة ملكية الى رئيس مجلس البرلمان الأوربي

استقبل جلالة الملك السيد الداي ابن سيدي بابا رئيس مجلس النواب، والسيد محمد بوستة وزير الدولة للشؤون الخارجية وكلفهما بنقل رسالة من جلالته بوصفه رئيسا للجنة القدس الى السيد خوسي ماريا ارليزا رئيس مجلس البرلمان الأوربي، وفيما يلي نص الرسالة :

السيد الرئيس

قررت اللجنة السياسية لمجلس أوربا عقد أحد اجتماعاتها القادمة في القدس، وغير خاف عليكم ما تمثله هذه المدينة المقدسة بالنسبة لجميع المسلمين في مختلف أنحاء العالم.

إن قيام حكومة اسرائيل بضم القدس وإعلانها عاصمة أبدية لكيانها يشكل أكبر تحد في التاريخ موجه الى المسلمين والمسيحيين، وإن هذا الأجراء الذي قامت به حكومة اسرائيل بصفة غير مشروعة وغير قانونية قد استنكره الضمير العالمي وأدانته بشدة المجموعة الدولية بكاملها، وبما أن المجموعة الأوربية شاركت في هذه الادانة بدون تحفظ فإنه يخشى أن يفسر قرار اللجنة السياسية التابعة للمجموعة البرلمانية لمجلس أوربا كتراجع عن هذا الموقف ويعتبر كاعتراف من طرف أوربا بجعل القدس عاصمة أبدية لاسرائيل.

ولمعرفتنا بموقف بلدكم من النزاع العربي الاسرائيلي وبالموقف الصريح الذي اتخذته أوربا بخصوص قضية القدس فقد اندهشنا حقا أن تسمح اللجنة السياسية لنفسها بعقد اجتماع رسمي في القدس، المدينة المقدسة بالنسبة لسائر المسلمين والمسيحيين في جميع أنحاء العالم.

وبصفتنا رئيسا للجنة القدس المكلفة من طرف مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد مؤخرا بالطائف بالمملكة العربية السعودية بالسهر بصفة خاصة على الحفاظ على طابع المدينة المقدسة فإن من واجبنا أن نلفت نظركم الى العواقب الخطيرة التي ستنجم عن تنفيذ قرار اللجنة، وهي عواقب من شأنها أن تعرض للخطر العلاقات بين أوربا والبلاد الاسلامية بأجمعها.

وحيث اننا نعلم الاهتمام الذي تولونه لاستمرار العلاقات الحسنة التي ما فتئت تجمع بين أوربا والبلاد الاسلامية فإننا على يقين من أنكم ستبذلون أقصى ما يمكن من جهد حتى لا تقع حالة تؤدي حتما بهذه العلاقات الى ما لا تحمد عقباه.

وإننا لنعتمد على ما يتسم به دائما عملكم من حكمة وتبصر لدعوة اللجنة السياسية الى التراجع نهائيا وإلغاء قرارها بعقد اجتماعها في القدس.

وتقبلوا سيادة الرئيس عبارات التقدير.

الحسن الثاني
ملك المغرب

12 جمادى الأولى 1402 — 8 مارس 1982